

لق ارتياح المفلاة من قراء هذه الجريدة

ثم كتب العميد نفسه مقالا في الصحيفة ذاتها رد به على تلك الغارة المشواء ، قال فيه : أود قبل كل شيء أن أسأل لماذا انتظر هؤلاء هذه المدة الطويلة ليشتكوا مما حدث منذ أكثر من شهرين بل في التاسع من ديسمبر بالذات ؟ ولماذا آثروا الصمت حينما كنت عضوا في الحكومة المصرية ؟ إنه ليسرى عنى أن أتبين أن الشجاعة كانت تنقصهم ، مع أنه لم تكن هناك أية رقابة إذ ذاك

ثم قال سادته: على أن مسئولية فصل أولئك المدرسين لا تقع على وزير المعارف ، أو على مجلس الوزراء المصرى ، ولكنها تقع على السكرين البريطانيين في منطقة القتال ، الذين سلكوا سلوكا لا يمكن قبوله في القرن العشرين

وأوضح في المقال ما صنعه معهم إذ أراد أن يحميهم من الهجوم الذى قد يتعرضون له في المدارس وفي الجامعات ، فطلب إليهم أن يبقوا في منازلهم ليدفع عنهم غضب أبناء الشعب من طلبة المدارس والجامعات

وقال سادة العميد : وإذا ما رغب هؤلاء الأساتذة في الشكوى فإني أنصح لهم ، عندما يعودون إلى إنجلترا ، أن يرسلوا احتجاجات إلى مستر تشرشل مثلا أو إلى أى شخص آخر مسئول مما حدث ، لالحلم لحب ، ولكن وقيل كل شيء مما حدث للشعب المصرى كله منذ أكتوبر سنة ١٩٥١ ، وذلك مادام إحساسهم بالعدالة عظيما إلى هذا الحد

وقد قرر مجلس الدولة أنه ليس لهؤلاء المدرسين حق في الحصول على أى تعويض ، ولكن الحكومة قررت - بناء على طلب وزارة المعارف - منحهم مرتب ثلاثة شهور ونفقات سفرهم فأية عدالة يطلبونها بعد ذلك ؟ وأيها يمدأ كرم : موقف الوزير منهم ، أو موقفهم منه وهم يتطارلون ويتفولون عليه بعد خروجه من الوزارة .. ؟

حقيقة المسألة - على ما هو طبيعى - أن الدكتور طه حسين باشا كان مصرىا فغضب الإنجليز ...

## الدكتور طه حسين في كتابه

محنة الإنجليز على الدكتور طه حسين باشا :

شن بعض المدرسين الإنجليز الذين فصلوا من المدارس المصرية حملة هوجاء في جريدة « الإيجيشيان جازيت » ضد سادة الدكتور طه حسين باشا ، تحت عنوان « السنم الذى هوى » وهو عنوان يدل على مقدار « أدب المربين » الإنجليز :

وقد ادعى أولئك الكاثيون « المهذبون » أن وزير المعارف السابق عاملهم معاملة غير كريمة وغير عادلة لأنه فصلهم من وظائفهم .. ويظهر أنهم لم يجسدوا في قضيتهم الأساسية ما يناقشون فيه على أساس المنطق العقول ، فلجأوا إلى الهجوم الشخصى . ومن أجب ما جاء في كتابتهم أن الدكتور طه حسين باشا سقطت مكانته بعد الخروج من الوزارة !!

وأنا أسأل هؤلاء الأساتذة الذين يفترض فيهم أنهم من المثقفين .. هل هم يعيشون في مصر أو في إنجلترا ؟ إذا كانوا قد عاشوا في مصر بمقولهم كما عاشوا فيها بأجسادهم فكيف يخفى عليهم أن طه حسين رجل له مكانته في هذه البلاد باعتباره أستاذ النهضة الفكرية الماصرة ، وباعتباره كاتباً أجمع المواطنين على سبقه من الناحيتين الفنية والإصلاحية ؟ فالوزارة لم ترضف إليه شيئا من مجد أو مال حتى يهوى بالخروج منها ، ومثل طه حسين هو هو في الوزارة أو في خارجها

وإذا كانوا يعيشون في إنجلترا فهل جاءتهم أقباء المفارة التي قوبل به الدكتور طه حسين باشا من نحو عامين في الجامعات الإنجليزية حيث أشار الأساتذة هناك ببقرته وآثاره في ميادين الفكر والثقافة والتعليم ، ومنحته الجامعات « دكتوراه » فخرية ؟ ففى أى مكان هوى ذلك النجم ؟ أفى مصر أم فى إنجلترا أم فى مقول أولئك المدرسين الخاوية .. ؟

وقد تصدى الرد على تلك المقالات الأستاذ إسماعيل كامل فى نفس الصحيفة « الإيجيشيان جازيت » وفند أقوالهم تفنيدا

## فسار الورود:

قال ديشليم الملك لبيدبا الفيلسوف:  
اضرب لي مثلاً للخادم يحتاج إلى أن  
ينبه في كل أمر ولا يستخلص مما  
يؤمر به خطة يلزمها ونهجها - سير  
عليه . قال بيدبا : مثل ذلك - أيها  
الملك السعيد - الإذاعة المصرية .  
شكا الناس منذ سنوات من أفنية  
« حمودة باشا » إذ استنكرها ذوو  
الحياء والغيرة وألحوا في استنكارها ،  
فلم يسع الإذاعة إلا منها . وشكوا  
من أمثال لها وحلوا عليها فرضخت  
وامتدعت عن الفكر . وكان حرباً بها  
أن تدرك أن المسألة مسألة خطة يجب  
أن تكون مرسومة ، وأن ما استنكر  
ليس إلا مثلاً يجب القياس عليه .  
ولكن ظهر أنها تحتاج في كل مرة  
إلى استنكار جديد من مخدومها  
الشعب .. فقد لاحظ هذا السيد  
( الشعب ) أن خادمه ( الإذاعة ) تضيع  
في هذه الآونة التي تتطلب العمل المجد  
مثل أفنية « الدنيا - سجارة وكاس »  
وأن هذا لا يتفق مع التيمات الجسام  
التي يمد لها جيل الشباب ، فهناك  
أشياء أهم من السجارة والكاس ..  
ومثل الأفنية التي يقول فيها المنفي

## كشكول الأسبوع

○ أجرى بمجمع فؤاد الأول لجنة  
المرية يوم الاثنين الماضي الانتخاب لفضل  
الكراسي الثلاثة الخالية به ، فأسرت  
النتيجة عن انتخاب واصف قال باشا  
والدكتور محمد كامل حسين بك مدير جامعة  
إبراهيم ، أما الكرسي الثالث فاختاره  
التوفيقان : توفيق الحكيم وتوفيق دياب .  
إذ لم يبلغ أحدهما نصاب التوفيق .. فأجل  
الانتخاب لهذا الكرسي إل جلسة محددة  
فيما بعد

○ لاحظ أن الكتاب التي رفته إلى  
جلالة الملك أحمد نجيب الهلال باشا بالإجابة  
إلى تأليف الوزارة - مكتوب بأسلوب  
أدبي يذكر رسائل البنفاء من الوزراء  
الكتاب الأول ، ولا غرابة في ذلك  
فالهلال باشا كاتب أدبي ممتاز

○ وفي الوزارة الحالية الجديدة كذلك  
أدب متكن بقرش الشعر أحساناً وإن لم  
يقره الجمهور بذلك ، وهو معال الأستاذ  
محمد صفق الجزائر باشا وزير الأوقاف

○ عقدت لجنة جوائز فؤاد الأول  
الأدبية أول جلسة لها في هذا العام يوم  
الأربعاء الماضي . وها يتذكر أن مقال  
عبد الحافظ حسونة باشا وزير المعارف  
السابق كان قد أصدر قراراً باستمرار  
تأليف اللجنة كما هي ، وكان الدكتور طه  
حين باشا أول من استن هذه السنة وأقر  
هذا الوضع ، فالجنة مستمرة بهيتها منذ  
ألفها السنوري باشا إبان توليته الوزارة ،  
وهي برئاسة الأستاذ علي عبد الرازق باشا

○ كان السجل النفاذ التي تصوره  
الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف ، مما  
ترجع إليه لجنة جوائز فؤاد الأول لتتبع ما  
صدر من المجلات . ولكن سجل سنة  
١٩٥٠ لم يصدر إلى الآن ولدنقى على  
موهده ستان ا

« تمالي بين أحضان » - لاحظ  
السيد ذلك من خادمه العجيب الذي  
كان يجب أن يدرك من تلقاء نفسه  
أن ذلك لا يليق ، فغضب عليه  
« شخط فيه » فاضطر إلى أن يقول  
« حاضر يا سيدي ا »

قال ديشليم الملك : حسن ماجئت  
به من مثل ا واسكن كيف تستعمل  
الدولة المصرية هذا الخادم الساذج في  
عصر التقدم الذي يوجد به خدم  
مدربون أذكيا ؟

قال الفيلسوف : أهب الملك للسعيد ،  
ليست المسألة بهذه المثابة ، ولكن « إذا  
حسنت أخلاق الخدم ساءت أخلاق  
الخادم »

قال ديشليم الملك : زدني إيضاحاً .  
قال بيدبا الفيلسوف : إن من في  
الإذاعة قد لا ينقصهم الذكاء وربما كان  
لبعضهم دربة . ولكنهم « هاسيب »  
لذوي النفوذ ، جي بهم ليفدق عليهم  
ثم لا بد من الإغضاء عنهم ..

قال ديشليم الملك : وما رأيك في  
قولة رئيس الوزارة الجديد أحمد نجيب  
الهلال باشا : « ان نوادع الفساد »  
قال الفيلسوف : إننا لننتظرون ..

بمقال كامل يشغل صحيفة وبعض  
الصحيفة في كل أسبوع يتوج به  
مجلتنا الحبيبة التي تتلقفها أيدينا في سهر  
كما تتلقف أفواه الجياح أرفقة الخبز  
أفلا يتفضل ويقرنا بهذا المقال  
كلما خرج إلى الوجود عدد جديد من  
الرسالة القراء ١٢

وهذا وجاء بتمل في نفس كل  
قارى للرسالة ، وأعتقد أن هذا من  
حق القارى على الكاتب الذى يتزله  
من قلبه منزلة رفيعة . وعلينا لأستاذنا  
الزيات أن نفهم ما يكتب وأن نقدر  
ما يقول ...

وقد عبرت عن بعض ذلك  
الآنسة الدراقية صاحبة « رسالة  
الجسم الجميل وصورة الروح النبيل »  
لكنها غلب عليها حياء العذارى حين  
طلبت من أستاذنا الزيات أن يخص  
عددا من الرسالة لتأبين المرحوم « على  
محمود طه » يكتب هو أكثره ، ولم  
تطلب منه أن يضع لنا كتابا يتناول  
فيه بالتحليل والدراسة شخصية وشعر  
« شاعر الحب والجمال » الخالد

إن حق رجاءنا أستاذنا فقد  
أضف إلى فضائله الكثيرة فضلا وإن  
لم ... فسامع هذا الأمر بين يدي قراء  
الرسالة على صورة استفتاء ا  
وحيث لا مفر من النزول على رغبة القراء  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام «

هباسن خضر

من الكتب القيمة التي ظهرت أخيرا  
كتاب « الإنسان بين المادية والاسلام »  
للاستاذ محمد قطب ، وتدور موضوعاته  
حول النفس الانسانية من حيث نظرة  
العرائع والمذاهب المختلفة لها . والفكرة  
التي يرى فيها المؤلف من أن الاسلام ينفذ  
في طريق وسط بين المسيحية التي تنرض  
الكتب على الطاقة الحيوية للانسان وبين  
« فرويد » الذى يطلق النفس من عقابها  
ويستبر الانسان حيوانا أرضيا . والأستاذ  
محمد قطب كاتب شاب ولكنه يبدو بهذا  
الكتاب في نضج الشيوخ من حيث اتزان  
الفكر وعمقه ، الى ما فيه من سلامة النطق  
وجمال العرض وصحة الاستنتاج

ومن أحسن ما صدر أيضا في هذا  
الشهر كتاب « نديم الحقاء » للأستاذ  
عبد الناصر أحمد فراج ، وهو آخر حلقة في  
سلسلة « اقرأ » يعرض فيه حياة الشاعر  
الخليج الحسين بن الضعك ، وقد تعدد أن  
يكثر من إيراد شعره وأخباره لاستكمال  
تصوير الشاعر وتصوير بيئته ، وقد وفى  
ذلك حقه مما يدل على شمول لاهه بمراجع  
الموضوع . وأبرز ما يلاحظ في الكتاب غير  
ذلك أن المؤلف تحدث عن الميث والمجون  
والحرثيات في تلك البيئة بأسلوب لبق  
ناسع جذاب

تقرر نقل الأستاذة هارون الملو  
وسليمان التلى وعبد الفتى سعيد من إدارة  
الإذاعة للوزارة الترمين .. وقد كانوا  
يعرفون على الشؤون الثقافية بالإذاعة ، وهم  
من أستاذة اللغة والأدب ، ولقد لا يدري  
أحد ماذا سيصنعون بوزارة الترمين ..  
ويقترح أحد النظراء أن يشغل الأستاذ  
« الملو » بتوزيع بطاقات « السكر » ا

« وافقت الحكومة المصرية على ما  
اقترحه « اليونسكو » من إنشاء الرسوم  
الجزرية المعررة على المواد اللازمة لشؤون  
التربية والتعلم والثقافة ، وتشمل هذه اللواد  
الكتب والمصحف والدوريات والأفلام  
الدراسية والأعمال الفنية وغيرها

من القارى على الأنايب :

تلقيت الرسالة الآتية من الأديب  
عبد اللطيف الطالب بمهد القاهرة  
الثانوى ، وقد حرص على أن يبعث  
بها إلى - كما قال في هامشها -  
ليجدها على أستاذنا الكبير الزيات بك .  
وقد رأيت أن أنشرها في هذا الباب  
لأن أشارك صاحبها ما تضمنته من  
رأى ورجاء ، وأعلم أن « شب الرسالة »  
يرى ذلك ويرجوه ، ونحن الآن  
في عصر الشعوب واحترام إرادتها ،  
وهذا هو نص الرسالة :

« أما بعد التحية : فلأستاذنا  
الزيات في قلوب القارئ مكانة تجل  
عن الوصف وتنبو عن مواطن  
الشبهات ، وذلك لما انصف به من العمق  
العميق في البحث ، والإحاطة الشاملة  
في الدراسة ، والأمانة الدقيقة في الترجمة  
والأخلاق للعالية في التجميل والتزين ،  
مما حدا بأساتذتنا أن يقولوا لتسا في  
فصول الدراسة « اقرءوا الزيات من  
خلال كلماته فإن كلماته تشف عن  
الرفعة والنبيل والجمال

وبيئنا - معشر قراء الرسالة -  
وبين أستاذنا الزيات مشكلة زوج لها  
حلا ، أستغفر الله بل لنا رجاء - حتى  
أكون مؤوبا - نضمه بين يديه  
إن الأستاذ الزيات يرض عن عليها